والتحميدات والتكبيرات ان ابا صالح رحمه الله قال يقول الله اكبر
وسبحان الله والحمد لله ثلاثا وثلاثين مرة وذكر بعض الاحاديث
من طريق غير طريق ابي صالح فظاهرها انه يسبح ثلاثا وثلاثين
مستقلة ويكبر ثلاثا وثلاثين مستقلة ويحمد كذلك وهو ظاهر
الاحاديث قالت القاضي عياض رحمه الله وهو اولى من تاويل
ابي صالح واما قول سهيل احدى عشرة احدى عشرة فلا ينافي
رواية الاكثرين ثلاثا وثلاثين بل معهم زيادة يجب قبولها
وفي رواية تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شئ قدير وفي رواية ان التكبيرات اربع
وثلاثون وكلها زيادات من الثقاة يجب قبولها فينبغي ان يحتاط
الانسان فيأتي بثلاث وثلاثين تسبيحة ومثلها تحميدا وتسع
واربع وثلاثون تكبيرة ويقول معها لا اله الا الله وحده لا شريك
الى آخرها ليجمع بين الروايات قوله صلى الله عليه وسلم معقبات
لا يخيب قائلهن او فاعلهن قال الهروي قال سمرة معناه تسبحن
تفعل اعقاب الصلوات وقال ابو الهيثم سميت معقبات لانها
تفعل مرة بعد اخرى وقول الله تعالى له معقبات اي ملائكة يعقب
بعضهم بعضا واعلم ان حديث كعب بن عجرة هذا ذكره الدارقطني
في استدراكاته على مسلم وقال الصواب انه موقوف على كعب لان
من رفعه لا يقاوم من وقفه في الحفظ وهذا الذي ذكره الدارقطني
مردود لان مسلما رواه من طرق كلها مرفوعة وذكره الدارقطني
ايضا من طرق اخرى مرفوعة وانما روي موقوفا من جهة منصور
وشعبة وقد اختلف عليهما ايضا في رفعه ووقفه وبين الدارقطني
ذلك وقد قدمنا في الفصول السابقة في اول هذا الشرح ان
الحديث الذي روي موقوفا ومرفوعا يحكم انه مرفوع على المذهب
الصحيح الذي عليه الاصوليون والفقهاء والمحققون من المحدثين

منهم

منهم البخاري واخرون حتى لو كان الواقفون اكثر من الرافعين حكم
بالرفع كيف والامر هنا بالعكس ودليله ما سبق ان هذه زيادة ثقة
فوجب قبولها ولا ترد للنسيان او تقصير حصل ممن وقفه والله
اعلم قوله عن ابي عبيد المذحجي هو بفتح الميم واسكان الذال المعجمة
ثم حاء مهملة مكسورة ثم جيم منسوب الى مذحج قبيلة معروفة
قوله صلى الله عليه وسلم دبر كل صلاة هو بضم الدال هذا هو
المشهور في اللغة والمعروف في الروايات وقال ابو عمر المطرزي في
كتابه دبر كل شئ بفتح الدال اخره وقافه من الصلاة وغيرها وقال هذا
هو المعروف في اللغة واما الجارحة فبالضم وقال الداودي عن
ابن الاعرابي دبر الشئ ودبر بالضم والفتح اخره وقافه والصحيح
الضم وقد ينكر الجوهري واخرون غيره والله اعلم

باب ما يقال بين تكبيرة الاحرام والقراءة

قوله سكت هنيئة هو بضم
الهاء وفتح النون وتشديد الياء المثناة تحت وبغير همز وهي تصغير
هنة اصلها هنوة فلما صغرت صارت هنيوة فاجتمعت واو وياء
وسبقت احداهما بالسكون فوجب قلب الواو ياء فاجتمعت ياءات
فادغمت احداهما في الاخرى فصارت هنية ومن همز فقد اخطا
ورواه بعضهم هنية وهو صحيح ايضا وفي هذا الحديث الفاظ تقدم
شرحها في باب ما يقول اذا رفع راسه من الركوع ودليل المذهب الشافعي
وابي حنيفة واحمد والجمهور رحمهم الله انه يستحب دعاء الافتتاح
وجاءت فيه احاديث كثيرة في الصحيح منها هذا الحديث وحديث
علي رضي الله عنه في وجهت وجهي الذي فطر السموات والارض الخ
ذكره مسلم بعد هذا في ابواب صلاة الليل وغير ذلك من الاحاديث
الصحيحة قوله حدثنا يحيى بن حيان الخ هذا من الاحاديث وقد
جمعتها هو مبسوطة في شرح المهذب وقال مالك رحمه الله لا يستحب
دعاء الافتتاح بعد تكبيرة الاحرام ودليل الجمهور هذه الاحاديث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)